

## تفسير السمعاني

@ 120 ( ^ ) ( 35 ) رب إنهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم ( 36 ) ربنا إنني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم ) \* \* \* \* .  
وقوله : ( ^ ) رب إنهن أضللن كثيرا من الناس ) نسب الضلالة إليهن لما بينا من المعنى .  
وقوله : ( ^ ) فمن تبعني فإنه مني ) أي : من أهل ديني . .  
وقوله : ( ^ ) ومن عصاني فإنك غفور رحيم ) يحتمل وجهين : .  
أحدهما : أنه قال هذا قبل أن يعلمه □ أنه لا يغفر الشرك . .  
والآخر : أن المراد من العصيان هو ما دون الشرك . .  
قوله تعالى : ( ^ ) ربنا إنني أسكنت ) يعني : أنزلت . قوله تعالى : ( ^ ) من ذريتي )  
الذرية هاهنا إسماعيل عليه السلام وأمه هاجر . .  
وفي القصة : أنه حمل هاجر وإسماعيل وهو طفل يرضع ، وكانوا ثلاثتهم على البراق ، فجاء  
بهم إلى موضع البيت ، وهي مدرة حمراء ، فقال له جبريل : هاهنا أمرت . فأنزل إسماعيل  
وأمه في موضع الحجر ، ومضى راجعا إلى الشام ، فنادته هاجر ، يا خليل □ ، إلى من تكلنا  
؟ قال : إلى □ تعالى . قالت : قد قبلنا ذلك ، والقصة في هذا معروفة . .  
وقوله : ( ^ ) بواد غير ذي زرع ) قال هذا لأن مكة بين جبلين ، وهي واد . .  
وقوله : ( ^ ) عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة ) سماه محرما ؛ لأنه يحرم عنده ما لا  
يحرم عند غيره . .  
وقوله : ( ^ ) فاجعل أفئدة من الناس ) الأفئدة جمع الفؤاد ، قال ابن عباس : لو قال ' أفئدة الناس ' لزاحمتكم [ فارس ] والروم ، وفي رواية : الترك والديلم ، وفي رواية عن غيره : لحجت اليهود والنصارى والمجوس . .  
وقوله : ( ^ ) تهوي إليهم ) أي : تحن إليهم ، قال السدي معناه : أمل قلوبهم إلى هذا